وحصلت وجوه المصلحة فيها ولا عرفت مغازي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحروبه وسراياه وبعوثه ومتى قاتل ولاي
ذكر سار وخاف وفي اي وقت جاهر وكاشف ونبذ
الى اعاديه وحارب وكيف دبر امر الله الذي ابتعثه له وقام
باعبا الحق الذي طوقه ثقله واي ذلك قدم واي ما اخر
وبايها بدا وبايها ثنى وثلث وان الولد البر ليستفيد ذلك
من اثار والده وان الصاحب الشفيق ليعنى بمثله من شان
صاحبه حتى ان يعد ان اغفله بعد اغفله مستهينا به مستوجبا
لعتبه فكيف لمن هو رحمة ابيه المهداة الينا ونعمته المفاضة
علينا ومن به اقام الله دنيانا ودبيتنا وجعله الشفيع بينه
وبيننا واي امر اشنع وحالة اقبح من ان يجهل الرجل محل
المشار اليه الماخوذ عنه ثم يسال عن الغزو يابين من مشهور
غزواته والاثرين من مستفيض اثاره فلا يعرف الاول
من الثاني ولا يفرق بين البادي والتالي

فصل وهذا الكتاب قصدت به غرض
دين ودنيا اما الدين فان اقتدي به من اثار رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخباره ومعارف احواله واياميه وذكر
ما طمس الله به من معالم الشرك واوضح من معارف الحق وما
خفض بعلو كلمته وعلى ايدي انصاره وشيعته من رايات
كانت عالية على الابد مكنوفة بحصافة العدد وكثافة
العدد ما يعلم به العاقل المتوسم ان تلك الفئة القليلة
والعدة اليسيرة على قلة الاهبة وقصور العدة وخمول
الذكر وضعف الايد وعلو ايدي الاعدا وشدة شوكة

الا

الاقدام انتشر لها ولا تتفق بامثاله الامم جمعا وفنا وعدة
[illegible] وقهر الجنود الجمة [illegible] فخمة واذال الممالك
الممهدة [illegible] والولايات الموطدة في [illegible] العمر الطويل والزمن المديد
مع وفور العدة وانبساط القدرة واستقرار الهيبة الا
بالنصرة الالهية والمعونة السماوية والتاييد الا يخص الله
به الا الانبيا ولا يسمح له الا الاوليا وان اختص فيه من
محاماة انصاره واتباعه والمقايسين باطلها وفيه من حياطة
وحماية سبيله بجده وغايته من مصابرة اللاوا ومعالجة الباسا
وبذل النفوس والاموال واطراح المهج والارواح ما تربيه
القلوب للاسلام تعظيما وبحقه تعريفا ولاعداه استكبر
من افعاله تعجبا وفي الازدياد منه ترغيبا ما اجريه في خلال
ذلك من تذكير بالا الله وتنبيه على نعم الله بما اقتص من انبا
الاولين وابث من اخبار الاخرين وابين من الايات التي
امر الله بالمسير في الارض لاجلها وبعث على الاعتبار بها واهلها
فقال اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين
من قبلهم فيحرض العاقل على استيفا نعمة الله عنده بالشكر
الذي صيحه من سلبه الله تلك النعم ويتحرز من غوايل الكفر
الذي احل بهم تلك النقم واما غرض الدنيا فان اقيم بقضا
الصاحب الجليل ادام الله له العلم بدوام ايامه من حق خلطني
في تجديد ذكري بحضرته وتكرير اسمي في مجلسه ومن سوغني
في مزاحمة خدمته على الاعتراف بحق نعمته وعلمت اني لا
استخلف من هو امس به رحما واقرب منه نسبا وهو ارفع
عنده موضعا والطف منه موقعا واخص به مدخلا ومخرجا

Copyright © King Saud University